رابط المادة على منصة باحث

24 - عمدة التفسير - سورة الأحزاب الآيات) 9 - 31 (- الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم هدي منا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا واهدينا من لدنك رحمة انك انت الوهاب - 00:00:00

اللهم لا حول لنا ولا قوة الا بك. بمدد من عندك واغفر لنا وارحمنا يا ارحم الراحمين يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم الى اخره بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:17

الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولجميع المسلمين قال تعالى قال تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم - 00:00:39

اذ جاءتكم جنود فارسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها وكان الله بما تعملون بصيرا اذ جاءوكم من فوقكم ومن اسفل منكم اذ جاءكم من فوقكم ومن اسفل منكم واذ زاغت الابصار وبلغت القلوب الحنان - 00:01:05

تاجر وبلغت القلوب الحناجر وتظنون بالله الظنون قال ابن كثير رحمه الله يقول تعالى مخبرا عن نعمته وفضله واحسانه الى عباده المؤمنين في صرف اعدائهم وهزمه اياهم عام تألبوا عليهم وتحزبوا وذلك عام الخندق. وذلك في شوال سنة خمس من الهجرة على الصحيح المشهور - 00:01:36

وكان سبب قدوم الاحزاب ان نفرا من اشراف بنيه نفرا من اشراف يهود بني النظير. الذين كانوا قد الاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة من المدينة الى خيبر - 00:02:11

منهم سلام لابي الحلم منهم سلام ابن ابن ابي الحقيق وسلام بن مشكم وكنانة بن الربيع خرجوا الى مكة واجتمعوا باشراف قريش والبوهم على حرب النبي صلى الله عليه وسلم. ووعدوهم من انفسهم النصر والاعانة. فاجابوهم الى ذلك. ثم خرجوا على - 00:02:26

الى غطفان ثم خرجوا الى غطفان فدعوهم فاستجابوا لهم ايضا. فخرجت قريش في احابيشها ومن تابعها. وقائدهم ابو سفيان صخر بن حرب وعلى غطفان عيينة بن حسن بن بدر والجميع قريب من عشرة الاف - 00:02:50

فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمسيرهم امر المسلمين بحفر الخندق حول المدينة مما يلي الشرق. وذلك سلمان فعمل المسلمون فيه واجتهدوا. ونقل معهم رسول الله صلى الله عليه وسلم التراب وحفر - 00:03:10

وكان في حفره ذلك ايات بينات ودلائل واضحات وجاء المشركون فنزلوا شرقي المدينة قريبا من احد. ونزلت طائفة منهم في اعالي ارض المدينة كما قال الله تعالى اذ جاءوكم من فوقكم ومن - 00:03:30

اسفل منكم وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم معه من المسلمين. وهم نحو ثلاثة من الشرق اسفل يعتبر والغربي وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه من المسلمين وهم نحو ثلاثة الاف وقيل سبعمائة - 00:03:46

واسندوا ظهورهم الى سلع ووجوههم الى نحو العدو والخندق حفير ليس فيه ماء بينهم وبينهم يحجب الرجالة والخيالة ان تصل اليهم وجعل النساء والذراري في اطعم المدينة. وكانت بنو قريظة وهم طائفة من اليهود لهم حصن شرقي المدينة - 00:04:12

ولهم عهد مع النبي صلى الله عليه وسلم. وذمة وهم قريب من ثمانمائة مقاتل. فذهب اليهم حيي بن اخطب النظري اليهودي فلم يزل

بهم حتى نقضوا العهد وما لقوا الاحزاب على رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:04:38
وما ملأوا الاحزاب على رسول الله صلى الله عليه وسلم. فعظم الخطب. فعظم الخطب واشتد الامر وضاق الحال. كما قال الله الله تعالى هنالك ابتلي المؤمنون هنالك ابتلي المؤمنون وزلزلتوا زلزالا شديدا - 00:04:59
ومكثوا محاصرين النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه قريبا من شهر والا ولله الحكمة تدبير لو شاء عز وجل لذهب بهم في لحظة واحدة ولكن ابتلوا الله هنالك ابتلي المؤمنون - 00:05:18
نسأل الله ان يعافينا والمسلمين الا انهم لا يصلون اليهم ولم يقع بينهم قتال الا ان عمرو بن عبد ود العامري وكان من الفرسان الشجعان المشهورين في الجاهلية ركب ومعه فوارس - 00:05:36
اقتحموا الخندق وخلصوا الى ناحية المسلمين فندب رسول الله صلى الله عليه وسلم خير المسلمين اليه فلم يبرز اليه احد فامر عليا فامره فندب خيل ولا عندك العبارة كذا خيل - 00:06:02
حتى يدركوا المكان سريعا ماشي امر علي فامر عليا فخرج اليه فتجاولا ساعة فتجاولا ساعة ثم قتله علي رضي الله عنه كان علامة على النصر ثم ارسل الله عز وجل على الاحزاب - 00:06:22
ريحا شديدة الهبوب قوية حتى لم تبق لهم خيمة ولا شيء ولا توقد له النار. فلم تبقي حتى لم تبقي لهم خيمة ولا شيئا. الظاهر لم تبقى لهم خيمة ولا شيء. حتى لم تبقى لهم خيمة ولا شيء - 00:06:48
ماشي ولم يقر لهم قرار حتى ارتحلوا خائبين خاسرين. كما قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم. اذا جاءتكم جنود فارسلنا عليهم ريحا. قال مجاهد وهي الصبا - 00:07:12
ويؤيده ويؤيده الحديث الاخر. نصرت بالصبأ واهلكت عاد بالدبور وقوله وجنودا لم تروها وهم الملائكة زلزلتهم والقت في قلوبهم الرعب وللخوف فكان رئيس كل قبيلة يقول يا بني فلان الي فيجتمعون اليه فيقول النجاة النجاة - 00:07:34
لما القى الله تعالى في قلوبهم من الرعب. وقال ابن اسحاق عن محمد بن كعب القروي قال قال فتى من اهل الكوفة لحذيفة ابن اليمان. يا عبد الله رأيتم رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحبتموه - 00:07:58
قال نعم يا ابن اخي. قال وكيف كنتم تصنعون؟ قال والله لقد كنا نجهد. قال الفتى والله لو ادركناه ما تركناه يمشي على الارض ولحملناه على اعناقنا قال قال حذيفة يا ابن اخي - 00:08:13
والله لو رأيتنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الخندق وصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم هوية من الليل ثم التفت فقال مر وصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:08:32
قوية من الليل ثم التفت الينا فقال ثم التفت الينا فقال ثم التفت الينا. نعم ثم التفت فقال من رجل يقوم فينظر لنا ما فعل القوم ثم يرجع يشرط له النبي صلى الله عليه وسلم انه يرجع. ادخله الله الجنة. يقول يرجع - 00:08:51
هيا اسلم ويدخل الجنة الوعد فيه وعد بالنجاة ووعد بالجنة مم امر شديد ايوه قال فما قام رجل ثم صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم هويا من الليل ثم التفت الينا فقال مثله - 00:09:13
فما قام منا رجل ثم صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم هويا من الليل ثم التفت الينا فقال من رجل يقوم فينظر لنا ما فعل القوم ثم يرجع. يشترط له رسول الله صلى الله عليه وسلم ترجعه - 00:09:38
اسأل الله تعالى اسأل الله تعالى ان يكون رفيقي في الجنة. فما قام رجل من القوم من شدة الخوف وشدة الجوع وشدة البرد فلما لم يقم احد تعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:09:58
الم يكن لي بد من القيام حين دعاني. فقال يا حذيفة اذهب فادخل في القوم فانظر ما يفعلون ولا تحدث ولا تحدثن شيئا حتى تأتيني حتى تأتينا قال فذهبت فدخلت في القوم. يعني حتى لو رأيت غرة منهم لا - 00:10:15
لا تفعل شيء حتى لا في الرواية قال لا تذعرهم علي قال فذهبت فدخلت في القوم والريح وجنود الله عز وجل تفعل بهم ما تفعل لا تقروا لهم قدرا ولا نارا ولا بناء. فقام ابو سفيان فقال يا معشر قريش - 00:10:35

لينظر كل امرئ من جليسه قال حذيفة فاخذت بيد الرجل الذي الى جنبي فقلت من انت؟ فقال انا فلان ابن ثم قال ابو سفيان هذا بدال من المكر والكيد والذكاء والدهاء - 00:11:00
ولذلك اختاره النبي صلى الله عليه وسلم يشترط في نواب القادة ان يكونوا فيهم من الدهاوي الحكمة والصبر فان حذيفة لما اوصاه النبي لا تحدث شيئا خلاص يصبر على امر القائد لا لا يخالف - 00:11:18
ولا يجتهد اجتهاده لانه سيفسد على على القائد خطته وهنا ايضا الذكاء كيف اتصرف فقلت من انت؟ فقال انا فلان ابن فلان ثم قال ابو سفيان يا معشر قريش انكم والله ما اصبحتم بدار - 00:11:39
لقد هالك الكراع والخف واخلفتنا بنو قريظة وبلغنا عنهم الذي نكره ولقينا من هذه الريح. طبعا الذي يكرهون هو المكر الذي كاده آآ من اشجع لما عين ابن مسعود لما اسلم كان رجلا يقول يأتي الى بني قريظة - 00:12:05
وكان عندهم قفل الجاهلية قبل الاسلام له عشيقة كانت فيهم اشواق الفساد من ويذهبون اليهم العرب يعني محلات فساد قال فلما قذف الله الاسلام في قلبي ورأيت عندهم اتيت الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:32
فقلت يا رسول الله اني اسلمت وامرني بامر وقال النبي صلى الله عليه وسلم خذل عنا فقال اذن لي فادله يعني بان يقول شيئا كذبا فلما دخل في بني قريظة - 00:12:55
وقال لهم اني اه اتيتكم من قريش قد عزموا على آآ تركككم وانتم الذين تبتلون. هذه العرب تذهب وانتم تعرفون صداقتي معكم ونصحي لكم كان بينهم مصالح غير الاشياء الاخرى - 00:13:12
وانه اذا انصرفت قريش وانصرفت غطفان يستفرد بكم محمد واصحابه فيقتلونكم فتوثقوا منهم فانهم قد عزموا على الفرار قالوا كيف ترى؟ قال آآ اذا جاؤوكم اشترطوا عليهم ان يجعلوا ان يجعل معهم من معكم من اولادهم - 00:13:38
ومن فرسانهم يعطونكم الحلقة يكون معكم في الحصن حيث اذا غدروا لا يستطيعون يغدروا بكم معكم من اهلهم وكذلك غطفان فانكم ان فعلتم ذلك ظمنتم انهم لن يفروا ويتركوك اسألوهم الحلقة - 00:14:12
والرهن الحلق يعني السلاح يجعلنا عندكم يرهنون مع اولادكم ثم ذهب الى ابي سفيان فقال له يا ابا سفيان ان قريظة قد عزمت على الغدر. تواصلت مع محمد صلى الله عليه وسلم - 00:14:37
عزموا على الغدر بكم ولهم علامة. قال وما هي العلامة؟ قال ان يأتوكم ويسألوكم الرحم من اولادكم كذا وكذا فيسلموهم لمحمد يظرب اعناقك وذهب الى غطفان وقال لهم مثل ما قال لقريش - 00:14:58
وكان الامر كما كان. جاءت قريظة الى ابي سفيان قريش وقالوا نحن نخشى ان تغدروا بنا اعطونا رهنا وهو من اولادكم يعني من رجالكم ومن السلاح قالت قريش هذا الذي انذرنا - 00:15:21
نعيمة بن مسعود ثم ذهبوا الى غطفان فقالت غطفان هذا الذي ابت قريش فقالت قريظة هذا الذي انذرنا نعيم انهم يأبون اذا هم عازمون على الغدر فتفرقت كلمته هنا فكان مما ارسل الله عليهم - 00:15:42
هذا هذه التفرقة سبحان الله المدبر لكل شيء وبلغنا عنهم قال قال ابو سفيان يا معشر قريش انكم والله ما اصبحتم بدار مقام. لقد هلك اول خف واخلفتنا بنو قريظة وبلغنا عنهم الذين نكره ولقينا من هذه الريح الذي ترون. والله ما تطمئن لنا قدر - 00:16:13
ولا تقوم لنا نار ولا يستمسك لنا بنا. فارتحلوا فاني مرتحل. فاني مرتحل. تحل. مرتحل. نعم احسن ثم قام الى جمله وهو معقول. فجلس عليه ثم ضربه فوثب به على ثلاث. فما اطلق عقاله الا - 00:16:47
وهو قائم العقال يكون معقولة يد واحدة احيانا يطلقها قبل ان يقوم يحلل واحيانا لان فيها يسحب هكذا وينحل العقال واحيانا يركب عليه ثم يحلها فاذا انحلت العقاب قامت هنا من عجلة آآ ابي سفيان انه ركب وخبطها فقامت من شدة - 00:17:07
قبل ان يحل العقاب من شدته ما في قلبه من الرعب وما في قلبه من العجلة ونفسه من العجلة والناقة من شدة ظربها قامت فلما وقفت على ثلاث حل عقاله - 00:17:36
هذا هو المقصود ولولا عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الي. ها؟ ولولا. نعم. ولولا عهد رسول الله هذا حذيفة يقول نعم ولولا عهد

رسول الله صلى الله عليه وسلم الي - 00:17:51
الا تحدث شيئا حتى تأتينا. حتى تأتيني. ثم شئت لقتلته بسهم. ثم شئت عندك؟ لو شئت لو شئتم يعني قال اصبح عندي قريبا ممكن ان اقتله لكن النبي قال لا تحدثن شيئا - 00:18:07
هذا الذي ينبغي بالجندي مع قائده قال حذيفة فرجعت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قائم يصلي في مرط لبعض نسائه مرحل فلما رآني ادخلني بين رجليه وطرح علي طرف البرد ثم ركع وسجد. واني لفيه يعني مثل الكسال - 00:18:30
الذي تغطى فيه مثل البطانية يكون كذا ما هذا المقصود؟ في بعض نسائه يعني اليونان فيه في الفراش فكان فوق ظهره من البرد شدة البرد فجاء حذيفة مرهق وتعبان فجعله - 00:18:59
تحتهم ها والقى عليه طرف المرء ليستدفئ في بعض الروايات انه لما امره خرج كان شديد البرد قال فدعا لي فصرت في مثل في مثل التنور او قال في مثل الحمام - 00:19:17
ايه ذهب هناك الناس في برد شديد وهو في دفء سبحان الله. نعم وسجدوا اني لفيه. فلما سلم اخبرته الخبر. وسمعت. نعم وسمعت غطفا بما فعلت قريش. فان ثمر راجعين الى بلادهم. وقد رواه مسلم في صحيح عن ابراهيم التيمي. عن ابيه قال عليه السابقة كان في رواية ابن اسحاق - 00:19:37
ثم ذكر رواية مسلم. نعم. قال وقد رواه مسلم في صحيحه عن ابراهيم التيمي عن ابيه قال كنا عند حذيفة ابن اليمان فقال له رجل لو ادركت لو ادركت يا رسول لو ادركت رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلت معه وابليت. فقال له حذيفة - 00:20:05
انت كنت تفعل ذلك لقد رأيتنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الاحزاب في ليلة ذات ريح شديد وقر فقال لكن هل يقال يضم يقول القر بالظم البرد - 00:20:26
او يخص بالشتاء والقرة بالكسر ما اصابك من القرب وبالضم القوة يعني الظفدع ويثلث قر وقرة وقرة القرة وبلدة قرب وقادسية والدفعة ومنه قررت اه ومنه قررت او قررت الناقة - 00:21:24
ببولها قرة قرة وقرة العين الجزيرة والماء وقر الرجل اصابه القر اقره الله وهو مقرور ولا تقل قرة يعني قره الله. ها تقول اقره الله. لا تقول اقره يعني من الهناء - 00:22:01
قرة العين واقر دخل فيه ويوم مقرور هو يوم مقرور وظهر وقر. ويوم مكروه ويوم قرب بارد وليلة قرة وقد قر يقر ويقرهم مثلث القاف والقرارة بالظم ما بقي في القدر. او ما لزق باسفلها - 00:22:34
من مرق او حطام كحطام تابل وغيره اذن القر هو بالظم يعني ما هو فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا رجل يأتيني انا رجل يأتي بخبر القوم يكون معي يوم القيامة - 00:23:09
الم يجيبوا منا احد؟ ثم الثانية ثم الثالثة مثله. ثم قال يا حذيفة قم فاتنا بخبر من القوم. فلم اجد بدا اذ دعاني باسمي ان اقوم فقال فتعين عليه الاول كان تخييرا من يأتيني بخبر القوم كان تخييرا - 00:23:42
لما عينه لم يتأخر وهكذا قصة علي مع خروجي مع عمرو بن ود ها قال من لهذا خير المسلمين فلم يقم احد. فلما قالها قم يا علي خرجوا قتل الرجل - 00:24:02
وهكذا قضايا كثيرة لان اذا تعين وجب بعينه واما الاول يكون ايش تخيرا لمن يبادر والامر شديد فقال ائتني بخبر القوم ولا تذعرهم علي. نعم عدم قال فمضيت كانما امشي. يعني من من الذعر. وهو الخوف لا تذعرهم - 00:24:15
ذعرا اسمه الذعر لا تهيجهم بالاخافة لانهم اذا اهيج تغير رأيهم. الان هم يريدون الانصراف فاذا اهيجوا يستعدون للقتال مباشرة واضح؟ ايه واحيانا يكون النصر بانصراف الاعداء ليش اقول لكم لازم بالقتل؟ هنا الانصراف الاعداء نصر - 00:24:43
واحيانا النصر يكون بالصلح تم فتحا مثل فتح الحديبية. سمع الله فتحا ونصرا وهو صلح واحيانا يكون النصر بالانجاء مثل ما انجى الله النبي صلى الله عليه وسلم من من قريش - 00:25:19
وفر منهم يوم الهجرة. قال الا تنصروه فقد نصره الله. فقد نصره وقد نصره الله اذا اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين وقد يكون ويكون

النصر بالغلبة على الاعداء وغيرها المعركة والغلبة - 00:25:40
سيكون نصرا وهكذا هنا النصر بصرف الاعداء عنهم ثلاثة الاف والنبي صلى الله عليه وسلم واصحاب القلة دون الالف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا رجل يأتي بخبر القوم - 00:26:02
يكون معي يوم القيامة فلم يجبه منا رجعت بعيد. نعم. قال ائتني بخبر القوم قال فمضيت نعم. قال فمضيت كانما امشي في حمام حتى اتيتهم. هم. يعني الدفء الذي حالنا فيه - 00:26:30
نعم فاذا ابو سفيان يصلى ظهره بالنار ووضعت سهما يعني جعل وراء ظهره نارا وامامه لاجله او يأتي اليه يدفي الظهر فوضعت سهما في كبد قوس واردت ان ارميه ثم ذكرت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:26:45
لا تذعرهم علي ولو رميته لاصبتم ولو رميته لاصبته قال فرجعت كانما من قتله ليست شك لكن مع ذلك ترك لانه يصبح معصية للنبي صلى الله عليه وسلم ليست كل فعل يوافق الاصل يكون طاعة. قد يتحول الى معصية - 00:27:10
قال فرجعت كانما امشي في حمام. فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم اصابني البرد حين فرغت وقررت وقررت يعني بردت البرد وقررت بردا شديدا من البرد لما رجع - 00:27:37
دخل فيه البرد رجع الى وضعه الاول سبحان الله ايوه فاخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم والبسني من فظل عباءة كانت عليه يصلي فيها فلم ازل نائما حتى الصبح - 00:27:59
فلما الفجر الى وقت الفجر. نعم. فلما فلما ان اصبحت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قم يا نومان بعد ما اخبره بالخبر ها نوما طويلا الى ان طلع الفجر - 00:28:14
لا اله الا الله ماشي وقوله اذ جاءوكم من فوقكم اي الاحزاب ومن اسفل منكم بنو قريظة واذ زاغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر اي من شدة الخوف والفزع. وتظنون بالله - 00:28:33
بلغت القلوب الحناجر. من الرجيف ارتفعت القلوب. حتى كانها خرجت من الصدور الى الحلوق الى الحنجرة من الرجيف سبحان الله هذا ابن جرير قال ابن جرير ظن بعض من كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الدائرة على المؤمنين - 00:28:54
وان الله سيفعل ذلك. وقال ابن اسحاق في قوله واذ زاغت الابصار وبلغت الحناجر. ممن ضعف ايمانهم من المنافقين وقالوا ما يعدنا الا غرورا كيف ونحن لا احدنا لا يستطيع ان يذهب الى ان يقضي حاجته ويزعمون بفتح مكة فتح فارس والروم وكانوا يقولون - 00:29:16
يا جماعة لكن المؤمنين كما قال عز وجل ولما رأى المؤمنون الاحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله وما زادهم الا ايمانا وتسليم. قالوا وعدنا بالبلاء وعدنا بالفتح الذي يكون بعد - 00:29:39
الانتصار بعد البلاء وهكذا رأوا بشائره بشاعر النصر في اول الفت البلاء البلاء. واولئك لا نظروا الى الحال وقال ما يمكن خلاص ظنوا تظن ان بالله ظنونا وقد يقع ايضا من المسلم - 00:29:53
الظن هذا لا على الظن بان الله يخلف وعده؟ لا وانما الظن بانه قدر الله ذلك مثل قوله عز وجل وهذا تفسير قوله عز وجل الذي يعني استشكل عند بعض العلماء وهو قوله - 00:30:19
حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا جاءهم نصرنا. فنجي من نشأ هل الرسل يظنون بالله انه يخلف وعده ظنوا انهم قد كذبوا استشكلوا كيف؟ نقول من هذا القبيل - 00:30:42
من قبيل ان يظنوا ان الله ابتلاهم ها وانه لقصور فيهم او في قومهم اتباعهم يخلف الله ما وعدهم به بسبب اخلافهم هم واضح؟ ايه مثل ما قال عز وجل بلى ان تصبروا وتتقوا ويأتوكم من فورهم هذا يمددكم ربكم. مشروط الامداد بايش - 00:30:58
الصبر وبالتقوى وان يأتي الكفار فلما اتوا الكفار صبر اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وثبتوا واتقوا الله فاعانهم لكن يوم واحد حصل من بعض الناس الاخلال حصل انه ازيلت عليهم الدولة - 00:31:24
بعد ما انتصروا في اول الامر بسببي مخالفة قالوا ان هذا قل هو من عند انفسكم فمن هنا قد يتخلف الوعد لتخلف الشرط الذي بني

عليه الوعد فقد يقول وعدني ولكن تخلف. الامر بسببي منكم - 00:31:53
قل هو من عند انفسكم احسن الله اليكم وقال ابن اسحاق في قوله وان زار ما اصابتكم مصيبة قد اصابتم مثليها قلتم ان هذا قل هو من عند انفسكم مصيبة القتل في واحد سبعون قتلوا من الصحابة - 00:32:18
الدولة بعد عليهم ها قد اصبتم باثنين اثنيها يوم بدر وفي اول الجولة جولة احد نصل للمسلمين رجعت وقال ابن اسحاق في قوله واذ زاغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر. وتظنون بالله الظنونا. ظن المؤمنون كل ظن - 00:32:39
ونجم النفاق حتى قال معت ابن قشير اخو بني عمرو بن عوف كان محمدا كان محمد يعدنا ان كان محمدا يعدنا ان نأكل كنوز. كان محمد يعدنا ان نأكل كنوز كسرى وقيصر. واحدنا لا يقدر على ان يذهب - 00:33:08
ذهب الى الغائط وقال الحسن في قوله اتظنون بالله الان المنافقون وجدوا فرصة للكلام يعني امتحنهم الله امتحانا الى انه بلغ ان المنافق يتكلم ويجد فرصة للكلام فسجل الله عليهم ذلك - 00:33:28
قال الحسن وقال الحسن في قوله وتظنون بالله الظنونا ظنون مختلفة. ظن المنافقون ان محمدا واصحابه يستأصلون. وايقن المؤمنون ان ما وعد الله ورسوله حق. وانه اظهروا على الدين كله ولو كره المشركون. جميل يعني قال الظنون هنا - 00:33:48
مختلفة ظن المنافقين غير ظن المؤمنين هذا هو هذا جميل قال الله تعالى هنالك ابتلي المؤمنون وزلزلوا زلزالا شديدا واذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا - 00:34:13
واذ قال الطائفة منهم يا اهل يثرب لا مقام لكم فارجعوا ويستأذن فريق منهم النبي يقولون ان بيوتنا عورة ويستأذن فريق منهم النبي يقولون ان بيوتنا عورة وما هي بعورة - 00:34:43
يريدون الا فرارا رحمه الله يقول تعالى مخبرا عن ذلك الحال. حين نزلت الاحزاب حول المدينة والمسلمون محصورون في غاية الجهد والضيق ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين ظهورهم انهم ابتلوا اختبروا وزلزلوا زلزالا شديدا - 00:35:11
اذ ظهر النفاق وتكلم الذين في قلوبهم مرض بما في نفوسهم. واذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض. يعني هناك منافقون هناك منافق النفاق مرظ مؤمن ومنافق في حال كيف؟ - 00:35:34
المنافق الخالص الذي اصلا معه يعني يبي يكذب يكذب النبي صلى الله عليه وسلم لكن يظهر الاسلام والاخر الذي يصدق النبي صلى الله عليه وسلم انه مؤمن ونبي وكذا لكن يشك في بعظ الايه الوعود يحل بعظ الاعمال لا يثق بها فعنده مرض - 00:35:54
او شهوات وميول وشكوك هذا الذي في قلبه مرض مرض الشك او مرض الشهوة الذي في قلوب مرض الشك واشياء في امور هذا منافقة شدة. وبعضهم في قلبه مرض الشهوة والمعاصي الذي يجعله يتذبذب - 00:36:12
لانها الذنوب هذه تدرك صاحبها تسبب له الاضطراب الانسان يكثر من الاستغفار حتى لا يقع يعني مهالك الذنوب واذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا - 00:36:29
اما المنافق تناجم رفاقه والذي في قلبه ظهر والذي في قلبه شبهة او حسكة لضعف حاله فتنفس بما يجد من الوسواس في نفسه. هذا الكلام في ضعف ايمانه وشدة ما هو فيه من ضيق الحال - 00:36:56
وقوم اخرون قالوا كما قال الله واذ قال طائفة منهم يا اهل يثرب يا اهل المدينة كما جاء في الصحيح اريد في المنام دار هجرتكم ارض بين حرتين فذهب وهلا وهني. نعم - 00:37:20
فذهب واهلي فذهب واهلي انها هجر. فاذا هي يثرب وفي لفظ المدينة وقوله لا مقام لكم اي ها هنا يعنون عند النبي صلى الله عليه وسلم في مقام المرابطة ارجعوا اي الى بيوتكم ومنازلكم. لان المكان كان في ذلك الوقت بعيد سلع - 00:37:39
ها جهة الشمال من المدينة يعني من جهة اعلى احد ليس من جهة مباشر من جهة اعلى وهو الان داخل المدينة قريب يعني لكن اول كان بعيد. لان المدينة فيها حرة - 00:38:00
الشرقية وفيها جبل احد يا حارة غربية فليس هناك مدخل لها للخيل والابل سريع الا من جهة ما وراء جبل سلا. هناك فرجة الجيوش تأتي كبيرة. فهنا تحتاج الى هذا ليس كالطريق المارة الذين يكون مع المسالك السهلة الخفية. بين الحر - 00:38:19

فهنا اشار اليهم عليهم سلمان رضي الله عنه بحفره الخندق لاغلاق هذه الفرجة ما بين سلع واحد صارت اغلقت وحرصوا عليها. النبي صلى الله عليه وسلم رابطوا عليها. والجهة الاخرى ما يستطيعون ان يأتوا اليها - 00:38:43

لان الحرة جبال اه حجر كبير ما تمشي فيها الابل ولا الخيل صخور فهنا حرس المدينة. فهذا المرابطة يقولون ارجعوا الى اهلكم الى المدينة ارجعوا الى اهلكم ويكون بيوتنا عورة ما في احد هناك ونخشى عليهم من اليهود ونخشى عليهم من كذا - 00:39:05

فيكذبون وما هي بعورة. محروسة هذا هو المكان يحرص اذا انت صادق ويستأذن فريق منهم النبي قال ابن عباس هم بنو حارثة قالوا بيوتنا نخاف عليها السرق السرق لان بني حارثة - 00:39:25

كانوا بدوا في بيوت الشعر وكانوا من جهتي كانوا ثم بعدهم بنو سالم فيقول بيوتنا عورة ما هي زي بيوت المحصنة هذي بيوت مكشوفة نخشى السراق قال الله وما هي بعورة - 00:39:46

وذلك في الحديث الصحيح انه الديار المنازل قرب مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ارتحلت بنو حارثة ونزلوا في المدينة قرب المسجد بيوتا بيوت الشعر هذي خيام فلما رآهم النبي صلى الله عليه وسلم يريدون قرب المسجد فيهم مؤمنون كثير - 00:40:19

قال النبي صلى الله عليه وسلم يا بني حارثة دياركم تكتب تكتب اثاركم يعني الزموا دياركم لانها ثغر المدينة هناك تكتب اثاركم اذا اتيتم الى المسجد وهناك خير لكم لان الرباط حرص على مدخل المدينة - 00:40:44

الذي هنا ليس كل بني حارثة لا بعضهم وكذا قال غير واحد وذكر ابن اسحاق ان القائل لذلك هو اوس ابن قيظي يعني اعتذروا في الرجوع الى منازلهم بانها عورة. اي ليس دونها ما يحجبها عن - 00:41:03

فهم يخشون عليها منهم. قال الله تعالى وما هي بعورة اي ليست كما يزعمون. يريدون الا فرارا اي هربا من الزحف قال الله تعالى يكفي هذا ان انا شيء في النفس - 00:41:27

يسمونه حسيك وبعضهم يقول حس كله شيء من هالنهاية انها تشكك ما ادري لكنه بسبب الناس الان يقولون حس كله في قلبه حس كله يعني شيء زي الوسوسة وزي هذا اللي اللي صار الحسك يلزق - 00:41:53

يمكن. قد يكون من الحسد لانها تشق القلب والحسد يشك شوك قد يكون اللهم ثبتنا على الهدى والايمان وعافنا ولا يا رب العالمين. اللهم احفظنا بحفظك واتبعنا برعايتك يا ذا الجلال والاكرام. اللهم احفظ بلادنا وولاة امورنا - 00:42:12

وفقهم لطاعتك ومرضاتك. اللهم رد كيد عدونا يا ذا الجلال والاكرام انصرنا انك انت القوي المتين يا ذا الجلال والاكرام. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:42:35

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:42:51